

الوصية الثانية

"أيها الإخوة والأخوات ، نحن نصلي دائماً من أجلكم ، لكي يجعلكم إلهنا مستحقاً لدعوته ويجلب بكل قوة الإيمان كل غرض وجهد للإيمان ، وأن اسم ربنا يسوع قد يتمجد فيكم ، وأنتم فيه ، بما يتفق مع نعمة إلهنا وربنا يسوع المسيح. "هذه هي صلاة جميلة من مار بولس للمسيحيين في مدينة ثيسولونيكا اليونانية. أرغب أن أركز على فكرة واحدة في هذه الصلاة ...

"قد يتمجد اسم الرب يسوع فيك." ماذا يعني هذا؟ هنا الفعل "تمجيد" يعني "الشرف". يدعو القديس بولس أن يتم تكريم اسم يسوع من قبل أهل تسالونيكي. لإحضار هذا إلى يومنا هذا ، كيف يمكننا نحن المسيحيين اليوم أن نكرم اسم يسوع؟ طريقة واحدة هي عدم الإهانة باسمه.

هذا يقودنا إلى الوصية الثانية. قد يتذكر هؤلاء الذين كانوا هنا في الأسبوع الماضي أنني تحدثت عن أول الوصايا العشر. لقد أعطى الله الوصايا العشرة لشعب إسرائيل منذ حوالي ٣٢٠٠ سنة ، لكنها مخصصة لجميع الناس في كل العصور. الوصايا العشر تكشف عن التزامات جدية للغاية. إنهم يعبرون عن واجبات الإنسان الأساسية تجاه الله وتجاه جاره. فهي غير قابلة للتغيير جوهرياً ، وهي ملزمة دائماً وفي كل مكان. لا يمكن لأحد الاستغناء عنها. الوصايا العشر محفورة بالله في قلب الإنسان.

الوصية الثانية هي "لا يجوز لك أن تأخذ اسم الرب عبثاً. لأن الرب لا يبرئ الذي يأخذ اسمه عبثاً". ما هي هذه الوصية؟ تطلب احترام اسم الله. وهذا يعني أيضاً احترام أسماء كل الأشخاص المرتبطين بالله ، مثل يسوع المسيح ، ومريم العذراء المباركة وكل القديسين.

ما هي بعض الطرق التي يمكن أن نخط بها اسم الله؟ دعونا نسأل أنفسنا بعض الأسئلة ... هل سبق لي أن وعدت باسم الله لكن لم أفي؟

هل سبق لي أن ارتكبت التجديف؟ ما هو الكفر؟ الكفر يعني استخدام الكلمات ضد الله ، كلمات الكراهية ، النقد أو التحدي. وهذا يعني أيضاً عدم احترام الله أو إساءة استخدام اسمه. الكفر يعني أيضاً التحدث بشكل سيء عن الناس والأشياء المرتبطة بالله ، مثل كنيسته ، والقديسين ، والأشياء المقدسة ، أي الأشياء التي تميزت بعبادة الله. كما أننا نرتكب التجديف إذا استخدمنا اسم الله للتغطية على الممارسات الإجرامية ، أو الحد من العبودية ، أو تعذيب الناس أو إعدامهم. من أبرز مشاكل التجديف أنها يمكن أن تؤدي بعض الناس إلى رفض الدين.

هل استخدمت اسم الله لأداء قسم كاذب ، مثل قول: "أقسم باسم الله أن مثل هذا قد حدث ،" عندما لم يحدث ذلك حقاً؟ مثال على ذلك هو ارتكاب شهادة الزور في المحكمة.

هل استخدمت اسم الله لأداء اليمين حول شيء تافه ، مثل قول: "أقسم بالله أنني سأعيد لك الكتاب غداً؟" هذا يعود إلى شيء قاله يسوع في موعظته على الجبل. قال: "لقد سمعت أنه قيل لرجال من كبار السن ، لا يجوز لك ألقسم كذباً ، ولكن يجب أن تؤدي إلى الرب ما أقسمت" ولكن أقول لك ، لا تقسم على الإطلاق ... دعنا نقول ببساطة "نعم" أو "لا" كل ما يزيد عن ذلك يأتي من الشيطان.

لقد فهمت الكنيسة كلمات ربنا هذه لتعني أنه لا ينبغي لنا استخدام اسم الله لأشياء تافهة أو لأي غرض يتعارض مع كرامة الأشخاص أو مصلحة الدين المسيحي. لا بأس من جعل القسم لأسباب جيدة وجدية ، كما هو الحال في المحكمة.

بعض الأسئلة الأخرى ... هل تمنيت بجدية الشر على شخص آخر؟
في سر المصالحة ، هل كذبت أو لم تذكر عمداً خطيئة خطيرة ارتكبت؟
هل أدليت بقسم في مجتمع سري؟ (الماسونية الحرة ، KKK؟)

يمكن أن نفشل في تمجيد اسم الله إذا فسحنا الوصية الثانية بالطريقة التي تحدثت عنها اليوم. يمكننا أيضاً أن نفشل في تمجيد اسم الله بأي شيء نفعله ، مما يجعله يبدو سيئاً ، إذا جاز التعبير. إذا عرف الناس أننا مسيحيون ، ونفعل شيئاً يفضحهم ، قد يفكرون في أنفسهم: "إذا كان هذا هو ما يشبه أتباع الله ، فأنا لا أؤمن أو أمجده أو أعترف بوجوده. لقد غادر العديد من الناس الكنيسة بسبب السلوك الفاضح من قبل بعض المسيحيين.

لأعطيك مثلاً واحداً ، كان صديق لي يعمل في تعاون زراعي. كان قد نشأ كاثوليكياً وكان مشرفه في العمل كاثوليكياً أيضاً ، وكان رئيس مجلس رعيته الرعوي أيضاً. احتفظ المشرف بكمية من المجلات الإباحية على مكتبه ، وشجع صديقي على النظر إليهم. صديقي رفض وكان محقاً برفضه. قال لمشرفه "لن أنظر إلى تلك القذارة." لكن صديقي توقف أيضاً عن الذهاب إلى الكنيسة الكاثوليكية بعد ذلك. قال لي: "إذا كانت الكنيسة الكاثوليكية لديها أشخاص كهذا في مناصب قيادية ، فأنا لا أقدرهم كثيراً".
أعلم أن ليس أحدنا كامل. ربما فشل معظمنا في تمجيد اسم الله بطريقة ما. ربما كسر معظمنا الوصية الثانية في مرحلة ما. هذه هي الأخبار السيئة.

النبأ السار هو أن الله يحبنا ويسعد أن يغفر لنا إذا طلبنا منه ذلك. سيساعدنا أيضاً في تحقيق نتائج أفضل في المستقبل. كيف؟ دعنا نعود إلى صلاة القديس بولس: "أيها الإخوة والأخوات ، نحن نصلي من أجلك دائماً ، لكي يجعلك إلهنا مستحقاً لدعوته ويجلب بكل قوة هدفاً وغرضاً من الإيمان ، قد يتمجد الرب يسوع فيك ، وأنت فيه ، بما يتفق مع نعمة إلهنا وربنا يسوع المسيح".

إن هدف الله هو أن نمجد اسمه ، بما في ذلك الاسم الذي فوق كل الأسماء ، اسم الرب يسوع المسيح. هذا هو هدفه بالنسبة لنا ، ونحن نكرمه بكل ما نقوله ونفعله. لا يمكننا فعل ذلك بمفردنا. لكن بين جهودنا في الإيمان وقوة الله العظيمة ، يمكننا أن نمجده. يمكننا تكريمه. وإذا فعلنا ذلك ، سيكرمنا الله. هذا هو مدى حبه لنا.